Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والنفس اذا استبد بها القلق والحيرة ، نفس من عنائها بالغناء تنظمه في شعر يفيض بالموسيقا العذبة الشجية .

والطير والغريب والمحروم والعاني ، سواء في رقة ماينغنون به . وكأنما تشاء قدرة الله وارادته أن تعوضهم عما يعانون ، فتغدق عليهم من الملكات أروعها وهو الغناء والموسيقا .

وكان شعر أحمد فتحي في جملته يغني ، وترى ألفاظه وهي تصدح كأنها الوتر الحزين أو الكنار الشجي الباكي .

أنظره في هذه الموسيقا الشعرية :

قالوا يراعك قد تنكب في القوافي قلت أنه
ما فضله ان لم يخلد مجد صاحبه وفنه
بالقافيات الرائعات المحدثات فنونهنه

xxxxxxxx

كانت مأساة أحمد فتحي أنه لم يستطع أن يقيم توازنا بين أحلام قلبه وواقعه ... وكان دائما لديه احساس حاد بالاغتراب الروحي ، فعاش قلقا حزينا مشردا في الأرض ، لازوجة له ولاولد ، ولامال ولاصديق وفي ، لاترى حوله ان شقي أو مرض أحد من ذويه ولاصاحب الا الكأس ، يرشفها في نشوة ، وتصرعه في قسوة .

ويلقي شاعرنا الأضواء على سر انغماسه في اللذة فيعلل سر أبيقوريته المنتشية المرحة ، فيقول : (١)

" ان تنشتني الموحشة قد ملأت قلبي ظما الى أنس المجتمع ، ومباهجه السافرة . " كانت أيام شبابي الأولى ضروبا من الوحدة والضعف والألم ، وليس معنى هذا أنني كنت أحيا بمعزل عن سائر خلق الله ، كما تحيا الشجرة

---

(١) أحمد فتحي / الله والشيطان / ١٩٣٩م / ص : ٨ .